# فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في غرفة حسية (السنوزولين) لتنمية التعبير الانفعالى لدى أطفال في ضائقة بمدينة القدس الشريف


إعداد

أ/ شذى حازم عماشة

باحثة دكتوراه: قسم الارشاد النفسي والتربوي / كلية العلوم التربوية / جامعة مؤتة.

أ.د/ أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن

قسم الارشاد النفسي والتربوي / كلية العلوم التربوية / جامعة مؤتة.

# فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في غرفة حسية (السنوزولين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة بمدينة القدس الشريف

**شذى حازم عماشة، أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن**

**قسم الارشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.**

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس: shatha.amashe@gmail.com**

**الملخص باللغة العربية:**

هدف البحث الحالي للكشف عن فعالية برنامج إرشادي يستند لفنيات السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزولين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة في مدينة القدس الشريفة، حيث تم اختيار عينة مسحية بلغت (75) طفلا، كما تم اختيار عينة منهم لديها الربيع الأدنى من مستوى من التعبير الانفعالي بلغ عددها (24) طفلا، قسموا إلى مجموعتين: المجموعة الأولى هي مجموعة تجريبية وبلغ عدد أفرادها (12) طفلا، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (12) طفلا، ولتحقيق أهداف الدارسة تم تطوير مقياس التعبير الانفعالي، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، كما تم بناء برنامج إرشادي مستند إلى فنيات التمثيل النفسي، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن البرنامج الإرشادي المستند إلى التمثيل النفسي قد ساهم في تنمية التعبير الانفعالي لدى الأطفال في ضائقة في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج إلى أن فعالية البرنامج الإرشادي لا تختلف لدى أعضاء المجموعة التجريبية تبعا للجنس، كما توصلت النتائج إلى أن أعضاء المجموعة التجريبية قد حافظوا على التحسين في التعبير الانفعالي عند القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي، وبناء على نتائج البحث فقد تم تقديم بعض التوصيات منها العمل على الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي في مساعدة الأطفال في ضائقة لتنمية التعبير الانفعالي.

**الكلمات المفتاحية**: التعبير الانفعالي، السيكودراما، الغرفة الحسية (السنوزولين).

# The effectiveness of a counseling program based on the techniques of psychological representation in the sensory room (Sinozoline) to develop emotional expression among children in distress in the city of Jerusalem

**Shatha Hazem Amasha[1], Ahmed Abdel-Latif Abdel-Rahman**

**Department of Psychological and Educational Counseling, College of Educational Sciences, Mutah University.**

[1]**Corresponding author E-mail**: **shatha.amashe@gmail.com**

## Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program based on psychological representation techniques in the sensory room (Sinozoline) to develop emotional expression among children in distress in the honorable city of Jerusalem. The level of emotional expression amounted to (24) children, divided into two groups: the first group is an experimental group of (12) children, and a control group of (12) children. Its psychometric characteristics of validity and stability, and a counseling program based on the techniques of psychological representation was built, and the results of the study indicated that the counseling program based on psychological representation has contributed to the development of emotional expression among children in distress in the experimental group compared to the control group, as indicated by the results The effectiveness of the counseling program did not differ among the members of the experimental group according to gender. The results also concluded that the members of the experimental group had maintained the improvement in emotional expression upon follow-up measurement one month after the end of the counseling program. Based on the results of the study, some recommendations were made, including action to benefit from the current counseling program in helping children in distress to develop emotional expression.

*Keywords:* Emotional expression, Scodrama, Sensory room (sinozoline).

## المقدمة:

يعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام أهم ما تقدمه المجتمعات، ويعاني البعض منهم من ظروف خاصة تستدعي الانتباه لهم وتوجيه العديد من البرامج التي تعمل على مساعدتهم لكي يستطيعوا أن يكونوا فعالين في المجتمع، ويعد الاهتمام بالجانب الإنساني تحديدا لهم عاملا مهما يسهم في تنمية إمكانياتهم وخاصة إذا تم رعاية كل من التعبير الانفعالي لديهم.

وتعتبر العائلة العالم الذي يكونه الطفل لذلك فمن الطبيعي أن تكون هناك رابطة قوية تعتمد على الود والاحترام والمحبة بين الآباء والأطفال، ويقوم الطفل بالانتقال من مرحلة الاعتماد على عائلته في مرحلة الطفولة للاستقلال في مرحلة المراهقة (حدارة، 2018)

ولكن قد يكون هناك خلل بحيث تتضمن علاقة ليست سليمة مع والديه، وحينما تكون العلاقة المشاحنات والاضطرابات كالعراك والشجار والغيرة، وقد لا يكون جو العائلة المشحون هو الدافع الرئيسي للاضطراب العاطفي الانفعالي، فقد تتعدد العوامل المؤثرة كالمدرسة والأصدقاء وحتى عالمه الداخلي من خلال رؤيته لنفسه (العطار، 2013).

وقد يتولد لدى الطفل فقدان القدرة على التعبير الانفعالي وذلك بفعل التربية الخاطئة للأبوين والمشاكل والخلافات العائلية وشعوره بالحرمان والنقص أمام غيره والتأنيب من أحد الوالدين والتوتر والشعور بالضيق (أبو حسن، 2018).

ويعد التعبير الانفعالي واحدا من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية؛ فالفرد المتزن انفعاليا لديه القدرة على تحمل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه قدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات ( Tarannum., & Khatoon, 2009).

ويرى (Mary., & Marshall, Elizabeth., Loftus,, Camille., Wortman, 1992) أن التعبير الانفعالي هو ردود لا إرادية إلى حد كبير تشمل تغيرات عميقة سواء منظورة أو غير منظورة

كما أن التعبير الانفعالي أحد سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة، والقدرة على السيطرة، والضبط في تعبيره عن انفعالاته وامتلاكه وجوداً مع الآخرين قائماً على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرده، وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين، وتحقيق ذاته (المسعودي، 2002).

وهناك مكونات أساسيان للاتزان الانفعالي لدى الفرد هما الاستثارة الفسيولوجية والتي تمثل الملمح البارز في الانفعال، ورغم ذلك فإن التمييز بين الانفعالات على أساس الاستثارة الفسيولوجية يزال أمرا غير ممكن وبصفة عامة يتخلل الجهاز الذاتي للاستجابات الفسيولوجية في مواقف الانفعال ـــوهي تلك الاستجابات تكو في التغير في معدل نبضات القلب(خفقان القلب - شدة النبض)، وحدوث تغير في معدل الدورة الدموية الطرفية فغالبا ما يشعر الفرد بعرق في اليدين ناتج من انقباض الأوعية الدموية الطرفية، وأيضاً تغيرات في الحركة المعدية وعمليات الهضم، وأما التغيرات الجسمية وتتمثل في التغيرات الوجه، وأن تلك

التعبيرات تتشابه لدى الأفراد من ثقافات مختلفة، ولكن حينما يكون هناك تحكم في الانفعال فإن ذلك يؤدي إلى إظهار التعبير الانفعالي بشكل أفضل لدى الأفراد (عرفات، 2009).

وتبرز أهمية التعبير عن المشاعر والانفعالات إن كف التعبير عن المشاعر يعنى عدم الشعور بالأمن والشعور بالعجز والقصور وعدم الكفاية، فيكون التعبير ملائماً للموقف إذا كانت الاستجابة السلوكية والشعورية والحشوية مناسبة للموقف وتمكن الفرد من وضع حل مناسب، أما إذا كانت الاستجابة تزيد أو تقل انفعالياً عن متطلبات الموقف ولا تنجح في مواجهته، فإنها تكون استجابة منحرفة عن السواء وتعبر عن خصائص مرضية. وفى هذا الصدد أوضحت (حجازي، 2006) أن التعبير عن الانفعال يعد علامة صحيحة، وان افتقاد التعبير يعد علامة غير صحيحة، ويمكن أن يحقق التعبير عن المشاعر والانفعالات السلبية ما يلي: خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع للعدوان سوياً كان أم مرضياً، والتخلص من التناقض الوجداني والوصول للتوازن النفسي عن طريق الإعلاء لا الكبت، وإمكانية توظيف النزعة العدوانية والحصول على الإشباع الضروري، وتحقيق الفاعلية والقدرة على التأثير والرضا عن النفس

ولتحقيق التعبير الانفعالي يتطلب ذلك من خلال رؤى عاملين هما: التحكم في البيئة المحيطة (Control Of Environment)، وتنمية القدرة على الانفعالية وتحمل المثيرات الانفعالية غير الملائمة، وبالمثل تدريبه على تحمل الانفعالات الملائمة والسارة كالفرح والتعاطف حتى يكون عرضة للإصابة بالجزع والإحباط حينما يفقد هذه الانفعالات الملائمة " فتتوقف طريقة الاستجابات الانفعالية على الموقف الذي حدث فيه، وكذلك على الاتجاه العام للسلوك الظاهر، وتتميز الانفعالات الإيجابية بالميل إلى الانسجام والرضا والحب والارتباط بالأشخاص الذين نريد أن نحافظ عليهم أو نبقى بقربهم، في حين إن الانفعالات السلبية مكونة من نوعين: الخوف والغضب فاستجابات الخوف أو القلق تجعل الفرد يبتعد عن الأشياء أو الأشخاص الذين نرغب أن نكون بعيدين عنهم (عثمان، 2007).

وهؤلاء الأطفال يقعون ضمن فئة " أطفال في ضائقة" الذين يعانون من الإهمال على المستوى الجسدي والعاطفي والجنسي، وتظهر المؤشرات التي توضح وجود ضرورة إظهار هذه الفئة على العلن لتوضح ضم البؤرة التي تساعد هؤلاء الأطفال لأن يكونوا ضمن بيئة سليمة، فهم يعيشون ضمن أوضاع عائلية واجتماعية صعبة تؤثر في نموهم وصحتهم وتعلمهم واكتسابهم للمهارات وانتمائهم للمجتمع، وهم بحاجة لمد العون لهم حتى يخرجوا ضمن الاطار الذي وضعوا به، ومن أهم المهارات التي لا بد أن تكون ضمن المتابعة معهم هي التعبير الانفعالي (أبو نازل، 2020).

وعند تعرض الطفل للانفعالات النفسية قد يتأثر الطفل ويصبح ضمن اطار أطفال في ضائقة والتي تعني الأطفال الذين يعانون من التنكيل في احدى نواحي الحياة الأساسية، وقد يكون التنكيل بفعل إهمال متواصل، وهذا التنكيل يكون إما في اطار عائلة الطفل البيولوجية أو في اطار آخر خارجها، ويتضمن التنكيل العنف الجسدي الأمر الذي يؤدي لأضرار جسدية بالطفل، والجنسي ويقصد به إشراك أطفال وقاصرين لم يصلوا حد النضوج الجنسي وغير قادرين على ادراك الفعالية الجنسية، والعاطفي يتضمن رفض الطفل وعدم قبوله والاستهزاء

به وتخويفه وجعله منبوذًا ووحيدًا والامتناع عن التعبير العاطفي الإيجابي (حسن ومحاجنة، 2019)

وهؤلاء الأطفال قد يتولد لدى هؤلاء الأطفال عدم المبالاة بالآخرين وصعوبة في التعبير عن المشاعر لعدم قدرتهم على التعبير الانفعالي (عيد، 2018).

ويعد السيكودراما طريقة إسقاطيه مفيدة في دراسة الشخصية وفي العلاج النفسي، وتتطلب من الفرد أن يلعب دوراً يحدد له في موقف معين علي نحو تلقائي تمثل دور المعلم أو الطبيب، وقد تتضمن الدراما شخصين أو أكثر، ويهدف الموقف التمثيلي إلى تنمية مهارة حياتية في حياة الفرد عن طريق لعب الدور على نحو خلاق يمكن للفرد من ابتكار جوانب جديدة في هذه المهارة، وتتلخص فكرة التمثيل في أن يشارك الشخص عن طريق التمثيل، وفي إعادة موقف معين من مواقف الحياة. حيث يتعلم من خلالها كيف يواجه موقفاً على نحو بطريقة تلقائية. وملاحظة نفسه وما يحصل عليه من تقدير من جانب الجمهور المتفرجين (Fragoulis, 2010)

وحدد مورينو عناصر السيكودراما المسرحي في خمسة أسس هي: البطل وهو الذي يقوم بالدور الرئيسي علي خشبة المسرح، والمخرج أو الموجه وهو الذي يدير الجلسة التمثيلية، والأدوات المساعدة وتتمثل في أي شخص ضمن المجموعة يقوم بتجسيد الدور المهم في حياة البطل. والمجموعة وهي مجموعة المشاهدين والحاضرين في الجلسة التمثيلية، وثم خشبة المسرح وهو المكان الذي يجري عليه العمل التمثيلي وهي تعتبر نموذج مصغر للعالم الخارجي (Singletary, 2009)

وتعمق السيكودراما فهم الحياة الاجتماعية فهي تساعد الفرد على بناء وعي اجتماعي وذلك من خلال لعب الدور وتمثيل حياة الناس وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها أو يشاهدها على السواء فتمثيل دور الإنسان الغني أو الفقير أو صاحب السلطة أو الإنسان المظلوم أو الإنسان الظالم يحقق للمتعلم فهماً عميقاً ووعياً بالسلوك الإنساني في الوضع الطبيعي (Morris, 2001).

وتعتبر الغرف الحسية إضافة نوعية جديدة حيث تستند فكرة إنشائها على نظرية التكامل الحسي في تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك، والتي وضعتها المعالجة الوظائفية جين ايرس واستندت فيها على خمس فرضيات في التطور العصبي منها افتراض الدافع، والذي يفيد بأننا عندما نتعلم مهارة بنجاح فإن يؤدي إلى تكوين دافعية للرغبة في زيادة التعلم (شاهين، 2017).

والغرفة الحسية لها عدة أسماء حيث تسمى بالسنوزلين (Snoezelen) أو البيئة المتعددة للحواس، وهي مساحة للاستمتاع بمجموعة متنوعة من الخبرات الحسية، حيث التحفيز اللطيف للحواس (البصر والصوت واللمس والذوق والشم والحركة) وقد يتم التحفيز بزيادة أو تقليل هذه المؤثرات الحسية، لتتناسب مع اهتمامات واحتياجات المستخدم ويتم استخدامها في الأنشطة الترفيهية لإشراك ذوي صعوبات التعلم، وتم أيضا تطبيقها بنجاح للأشخاص الذي يعانون من إعاقات معرفية وجسدية، مثل التوحد وإصابات الرأس المكتسبة والسكتة الدماغية وما إلى ذلك، وتحتوي الغرفة الحسية على مجموعة متنوعة من المعدات لتنشيط الحواس مثل: أعمدة الفقاعات، جهاز العرض الأرضي للصور وشاشة عرض، وألياف

بصرية ملونة (التحفيز البصري) ومشعل نظام صوتي، وألياف بصرية (تعمل باللمس)، وموزع رائحة، وأسرة مائية وكراسي هزازة (حركة)، ومعدات بها مفاتيح التفاعل ( Jakob., & Collier, 2013)

وتسمى الغرفة الحسية غرفة البيئة متعدد الحواس مصممة بشكل خاص لتحفيز الحواس جميعها، وهي تحتوي على كم كبير من الأدوات والأجهزة والألعاب التي تعمل على إثارة عدد من الحواس في نفس الوقت، أو إثارة حاسة واحدة فقط، حسب كل موقف، وقد تحتوي على مقاعد مصنوعة من مواد وأقمشة خاصة تساعد على الاسترخاء، وأنابيب البلاستيك المملوء بفقاعات الهواء الملونة بألوان زاهية، وأسلاك ذات ألياف ضوئية مضاءة بألوان شديدة التنوع لتحفيز حاسة البصر، وقد تحتوي على عطور وروائح تساعد على تحفيز حاسة الشم، وأدوات تقوم بتسليط الضوء على السقف والجدران، بالإضافة لتأثيرات ضوئية متنوعة وألعاب وأجهزة تصدر أصواتا عند التحريك أو الضغط أو المشي وذلك لتحفيز حاسة السمع، ومواد مختلفة من ناحية اللمس، وهي بذلك تحفز الحركة والتآزر الحركي العصبي (إبراهيم وعمران، 2021).

وتضم الغرفة الحسية مجموعة من المحفزات مصمّمة خصيصًا لمساعدة الأطفال منذ عمر الولادة والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى سن 14 عامًا لتنمية المهارات الحسيّة والإدراك. يمكن للغرفة أن تساعد الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلّم أو إعاقات في النمو أو إعاقات حسيّة على تعلّم كيفية التفاعل مع العالم من حولهم في بيئة آمنة وبناء ثقتهم وقدراتهم. يجب على أولياء الأمور ومقدمي الرعاية البقاء بصحبة أطفالهم في الغرفة طوال فترة وجودهم فيها. وتحتوي الغرفة الحسية على مجموعة ثرية من الأجهزة والألعاب الحسية تشمل ما يلي: عمود مليء بسائل يصدر فقاعات يمكن استخدامه للتحفيز البصري، وتطوير مجموعة من المهارات مثل معرفة الفعل ورد الفعل، وتسلسل الألوان، ومطابقة الألوان، والعدّ والحساب. ويحتوي العمود على أعمدة مضيئة تستجيب باللمس تساعد على للاسترخاء، والتتبع البصري، ومطابقة الألوان، وجهاز عرض يستخدم لعرض الصور في جميع أنحاء الغرفة، ولوحة تفاعلية تستخدم مصابيح" إل إي دي" لخلق تأثير بصري يجذب انتباه الطفل، ومجموعة متنوعة من الألعاب الحسية، بالإضافة إلى مجموعة مختارة من الكتب للقراءة الهادئة (الغرفة الحسية، 2022)

وتعد غرف التكامل الحسي (A sensory room)غرفة متعددة الحواس والبيئة مصممة خصيصًا لتنمية الحواس وللتحكم في التحفيز الحسي، بالإضافة إلى أنها تعمل على نهج تعليمي وعلاجي ضمن النطاق الحسي والمعرفي والحركي والاجتماعي والعاطفي بأهداف متعددة (What is a Sensory Room, 2022)

ومن أهداف غرف التكامل الحسي المتعددة الآتي: تقوية العلاقة بين الدماغ والسلوك إن الهدف الأساسي من غرف التكامل الحسي هي تقوية وتنسيق العلاقة بين الإشارات التي ترسل إلى الدماغ والاستجابات التي تظهر على السلوك الظاهر، فعندما يتلقى الدماغ معلومات من البيئة المحيطة بالشخص فإنه يمر بمرحلة يطلق عليها المعالجة الحسية وتؤدي هذه

المدخلات والمخرجات في الجهاز العصبي الاستجابات التي بحاجة للتطوير والتعلم والخبرة (Buono, 2022)

وتؤدي بيئة غرف التكامل الحسي إلى تحسين فهم الطفل أو الفرد لإدراك العمليات الحسية على مستوى علمي، فيستطيع أن يستوعب الإشارات التي يرسلها دماغه لاستخدامها بحواس الجسم المختلفة لإنتاج ردة فعل مناسبة تهدئة ردة الفعل يعاني بعض الأطفال والبالغين من ردود فعل سلبية يمكن أن تسبب الإزعاج لهم ولمن حولهم، لذا فإن قضاء الوقت في غرف التكامل الحسي يحسن تعامل هؤلاء الأفراد مع التجارب الحسية القوية مثل الضوضاء أو الروائح القوية أو اللمس، فهناك عناصر مصممة خصيصًا لمساعدتهم على السيطرة على ذلك، وتحفيز الحواس يحتاج بعض الأشخاص إلى غرف التكامل الحسي لتشجيع الشعور بالوعي بالحواس، فهناك عناصر وألعاب مصممة خصيصًا تتيح لهم أن يصبحوا أكثر وعيًا بحواسهم واستكشاف كيفية استخدام الحواس في العالم من حولهم (Bell, 2019)

ولتحسين التعبير الانفعالي لتلك الفئة لابد من أن تتوفر الأليات المساعدة لهم حتى توفر لهم البيئة الداعمة لهم حيث أنهم بحاجة لمد يد العون لهم ومن تلك الاستراتيجيات فنيات السيكودراما التي تعتبر نوعًا من العلاجات النفسية التي تهدف تفريغ الانفعالات والمشاعر الدفينة للفرد.

ويأتي البحث الحالي للعمل على التعرف على فعالية برنامج إرشادي يستند لفنيات السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزولين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة في مدينة القدس الشريف.

## مشكلة البحث:

في السنوات الماضية ازداد الاهتمام بالطفل والقضايا المتعلقة به، ونظرًا للخطط التي تعمل على إعداد الأطفال ليكونوا هم القوة البشرية التي تؤثر في تنمية ورفعة الدولة، ويواجه الطفل نظرًا لازدياد الضغوط على الأسرة من مشاكل واضطرابات، وأصبح هؤلاء الأطفال يضعون ضمن إطار أطفال في ضائقة والذين أصبحوا يعانون من مشاكل في التواصل والتطور الاجتماعي، حيث أنه وبسبب افتقارهم لآليات التعبير الانفعالي فانهم لا يتفاعلون مع غيرهم ونادرًا ما يكونوا مقبولين اجتماعيًا وأحيانًا قد يصلون بأنفسهم لجلد ذاتهم (العطار، 2013).

ويعتبر الأطفال مصدر اهتمام جميع العالم، حيث أشارت المادة (12) من المعاهدة حقوق الطفل: الحق العام للأطفال في سماع أصواتهم وكلماتهم في إجراء عادل طبقًا لجيلهم ومدى تطورهم والمشاركة في هذا الإجراء إلى واجب البالغين المشاركين في منح وزن لائق لأقوال الأولاد عند اتخاذ القرارات، وهذه المعاهدة الدولية لحقوق الطفل ألزمت الدول بإدخالها إلى مجموعة قوانينها كواجب أساسي لصالح الأطفال وليس فقط كقيم رائدة تفرض كامل المسؤولية على عاتق الدولة وعلى مؤسساتها (أري وطوفا وكوهن وليئات ويوسي وميخال، 2015).

وتعتبر فئة الأطفال في ضائقة من الفئات المهمشة في المجتمع والتي جاءت ضمن هذا الاطار بناء على ما تعانيه من ضغوطات ومشاكل أسرية واجتماعية أدت إلى أن يكون نموهم النفسي غير سليم وبحاجة لتدخل إرشادي، وأشار بحث (سيكوي، 2010) أن نسبة الأطفال العرب المعرضين لحالات ضائقة مضاعفة عن نسبة الأطفال اليهود في ضائقة وهي تبلغ 21٪ مقابل 21.8٪ عند اليهود، وتزيد هذه الفئة عند الأطفال مما هم من دون سن 15 سنة كونهم

الأقرب لوالديهم وهم بحاجة لإرشادهم للتعبير والتواصل الاجتماعي حتى يكونوا قادرين على إظهار مشاعرهم ومكنوناتهم ومن ضمن الأدوات التي يمكن استخدامها الأدوات السيكودرامية المتواجدة في الغرفة الحسية (السنوزولين) حيث جاء بحث كرملي، كاندل، لوتان، كاهانا (Merrick, Cahana, Lotan, Kandel, and Carmeli, 2004) بعنوان " السنوزولين أو التحفيز متعدد الحواس الخاضع للرقابة " الجوانب العلاجية"، أشارت إلى أنه تم تأسيس غرف السنوزولين تحت اشراف وزارة العمل والشؤون لتقديم الخدمات لحماية الأطفال والمراهقين والشباب في ضائقة، وأشار بحث دونكان، جيليان (Gillan, Castelblanco, Isabel, Alyssa, Duncan, & Kuluz, 2006) والتي أظهرت من نتائجها عن تغييرات كبيرة في القياسات الفيسيولوجية، وانخفضت معدلات ضربات القلب عن كل جلسة علاج وانخفضت مستويات الانفعالات بمرور الوقت، وأظهرت مقاييس النتائج المعرفية الكلية تحسنًا ملحوظًا عند مقارنة في بداية العلاج بالنهاية.

ومن خلال عمل الباحثة في المجال النفسي الاجتماعي والعمل التطوعي في مراكز الإيواء الخاصة بأطفال في ضائقة، لاحظت تغييرات نفسية عليهم أبرزها نقص في آليات التواصل عن الأطفال، ولذلك قامت الباحثة باستطلاع آراء مجموعة من الأطفال حول الرغبة في الاشتراك في برنامج إرشادي والحاجة إليه، وقد تبين وجود حاسة ماسة ورغبة كبيرة للاشتراك بالبرنامج الإرشادي من قبل مجموعة من الأطفال مع وجود موافقة من المؤسسات الراعية للأطفال، حيث أبدوا الاستعداد للانخراط حيث أبدوا الاستعداد بالمشاركة بالبرنامج الإرشادي.

وتعتبر السيكودراما علم يساعد على كشف الحقائق النفسية من خلال وصول الطفل لدرجة الاستبصار حول سلوكه، وبالتالي يمكن تعديل الأنماط السلوكية غير الملائمة وهنا في هذا البحث يمكنها المساعدة على تحقيق التعبير الانفعالي لمورينو (Morino, 1984)، وتعد عملية العلاج مهمة للأطفال من خلال تدريبهم على مواجهة وبالتالي سيساعدهم على فهم الآخرين ومشاركتهم ومتابعتهم وبالتالي قدرتهم على التعبير عن ذاتهم وتنمية تقتهم بأنفسهم (زهران، 1997) وبناء على ذلك فقد سعت الباحثة للقيام بالبحث الحالي الذي يحاول أن تقصي فعالية برنامج إرشادي يستند لفنيات السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزولين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى الأطفال في ضائقة من جيل9- 12 سنة في القدس.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما إمكانية تنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة في مدينة القدس الشريف من خلال برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزولين) وللإجابة عن هذا السؤال يمكن عرض مجموعة من الأسئلة البحث الإحصائية على النحو التالي:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية التعبير الانفعالي في القياس البعدي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية في التعبير الانفعالي تبعا للجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية في التعبير الانفعالي في القياسين البعدي والتتبعي.

## أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى العمل على التعرف على:

1. الكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التعبير الانفعالي في القياس البعدي.
2. التعرف على الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس التعبير الانفعالي تبعا للجنس.
3. التعرف على الفروق بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية في مستوى التعبير الانفعالي بين القياسين البعدي والتتبعي.

## أهمية البحث:

يمكن أن يقدم معارف ومعلومات نظرية حول التعبير الانفعالي وكيفية تنميتها من خلال البرامج القائمة على السيكودراما، وتبرز أهمية البحث من أهمية الفئة التي تتناولها وهي فئة أطفال في ضائقة وتلك هي شريحة مهمة في المجتمع، ويقدم البحث الحالي طرحًا واقعيًا بما يتلاءم مع ما جاء من نتائج لأبحاث ودراسات سابقة تناولت هذا الموضوع.

ويمكن من خلال البحث الحالي الاستفادة من نتائج البحث في الواقع الفعلي لتطبيقه على الأطفال في ضائقة لتنمية التعبير الانفعالي.

## مصطلحات البحث:

## السيكودراما:

يعرف بأنه دراما الشخص الواحد التي تعتمد فكرتها الأساسية على شكل من أشكال لعب الأدوار بحيث يكون فيه المريض هو "النجم" أو "البطل"، والمشاركين في المجموعة يعتبروا الأدوات المساعدة للبطل التي تقوم بمساعدته في إعادة تجسيد ومعايشة للمشكلة الخاصة به ومساعدته في استبصار الحلول، ويكون هناك المخرج والمعالج المساعد، وتكون فكرة التمثيل قائمة لأن كل شخص له عدة أدوار في حياته تؤثر في سلوكه سلبًا أو إيجابًا، ومن خلال التمثيل يقوم البطل بالتعبير الحر عن الأحداث المهمة في حياته يسقط مشاعره بشكل غير مباشر أمام المجموعة، والمخرج يساعده في التخفيف من حدة مشاعره وبالتالي التخفيف من أعراض الاكتئاب والحزن والقلق (حسين، 2014).

## التعبير الانفعالي:

هو قدرة الفرد على البوح عما يجول بخاطره من انفعالات ويدور حول العلاقة بين الانفعال الشعوري وتعبيراته الجسمية يدل على القدرة على إظهار نماذج انعكاسية لاستجابات محددة كالسعادة والغضب والحزن... وهذه الأحاسيس تنعكس نتيجة التغيرات الفيسيولوجية وما ينتابه من مشاعر وأحاسيس (فراج، 2005).

## أطفال في ضائقة:

الأطفال الذين يعانون من التنكيل في أحد نواحي الحياة الأساسية، إما الناحية الجسدية أو العاطفية، أو الجنسية، وقد يكون هذا التنكيل فعليًا أو نتيجة إهمال متواصل

وغالبًا ما يحدث هذا التنكيل في إطار عائلة الطفل البيولوجية أو في إطار أخر خارجها. (حسن ومحاجنة، 2019)

## الغرفة الحسية:

تعد بيئة يتم فيها تحفيز الحواس الأساسية من خلال توليفات رائعة من الموسيقى وتأثيرات الإضاءة والاهتزازات اللطيفة والأحاسيس اللمسية والروائح، وتم تصميمها للسماح للفرد باستكشاف مجموعة من الأنشطة الحسية الرائعة. يتمتع الأطفال والشباب والكبار بفرصة لتجربة بيئة مليئة بالأضواء والأصوات والأنشطة والعناصر التي يمكنهم رؤيتها، أو لمسها أو سماعها أو شمها كما توفر غرفة تجارب وأنشطة محفزة تستخدم لزيادة الوعي والسلوك الإيجابي للأشخاص الذين يعانون من إعاقة حسية أو مشاكل عصبية ( community living west notherland, 2013).

## حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

- **الحدود البشرية**: يتحدد البحث بعينة قصدية من أطفال في ضائقة من عمر 9-12 سنة من القدس.
- **الحدود الزمانية**: عام 2022-2023
- **الحدود المكانية**: يتحدد البحث في مراكز الإيواء لأطفال في ضائقة في القدس.
- **الحدود الموضوعية**: يتحدد بمتغيرات البحث

## البحوث السابقة:

جاء بحث حسن (2007) التي تدور حول العلاج النفس الجماعي في ـظل السيكودراما واستخدام أكثر من أسلوب وفنية في العلاج قد أعطى فاعلية له وان السيكودراما قد أعطت نوع من الثقة لأفراد المجموعة التجريبية مما أدى إلى انخفاض التلعثم لدى المجموعة التجريبية، أن العلاج الجماعي قد خلق جوًا اجتماعيًا وأقحم الطفل المتلعثم في مواقف قد تكون قريبة للمواقف الحياتية.

فقد أجرى هنلي (Henley, 2010) بحث في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تدريب الطلبة على التعبير الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته. تكونت عينة البحث من (37) طالباً وطالبة، استخدم مقياس التعبير الانفعالي ومقياس ضبط الذات، وأظهرت نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة عند امتلاكهم مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، كما أن المشكلات المتصلة بالسلوك أخذت بالتراجع، وأشار الطلبة إلى أنهم شعروا بثقة النفس بعد امتلاكهم هذه المهارات.

وحاول ريفي واخرون (Rieffe, et al, 2011) الكشف عن بعض السمات العاطفية (الوعي الانفعالي) ودورها في مواجهة المشكلات لدى عينة من الأطفال تكونت من (110) طفلا من سن 11 عام فما فوق وقسمت العينة لمجموعتين مجموعة تجريبية تعاني من بعض الشكاوى الجسمية ومجموعة ضابطة من الأطفال الأصحاء، باستخدام استخبار الاليكسيثيميا ومقياس الاكتئاب ومقياس مواجهة الضغوط، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاليكسيثيميا خاصة في تمييز الانفعالات ومستوى التوتر والتأمل، ولم يوجد ارتباط بين الاكتئاب واستراتيجيات مواجهة الضغوط الإيجابية.

وتناول الدعيكي وبناء وأبو زيد (2012) التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. بحث من إعداد الباحثة/ فوزية عبد القادر عبد الحميد يهدف البحث إلى: محاولة الكشف عن أوجه القصور في مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، كذلك إعداد وتطبيق برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وبيان مدى فاعليته، وتتضح مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل التالي: هل يمكن أن يؤدي البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي؟ تتكون عينة البحث من (10) طلاب من الذكور، من طلاب الصف التاسع، من ذوي صعوبات التعلم، والمدمجين في فصول عادية مع الطلاب العاديين من مدينة بني وليد بليبيا، وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي من إعدادها، البرنامج المعرفي السلوكي من إعدادها، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي من أفراد العينة، واستمرار فاعليته في القياس التتبعي.

وتناولت نيكوليتا وفيتاليا (Nicoleta & Vitalia, 2013) بحث أجري في رومانيا فهدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج تدريبي لتنمية سمات الشخصية في التعبير الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن طرق تنمية سمات الشخصية التي من شأنها تعزيز التعبير الانفعالي لدى الطلبة. تكونت عينة البحث من (10) طلاب من طلبة الجامعة من تخصص علم النفس تراوحت أعمارهم بين (20-21) عاماً، الذين شاركوا في برنامج تنمية سمات الشخصية. استخدم مقياس التعبير الانفعالي، وأظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لبرنامج تنمية سمات الشخصية على الطلبة بشكل يسمح بخلق الانسجام والتفاعل والتكامل سواءً على مستوى الأفراد أو فيما بينهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى التعبير الانفعالي لديهم.

وقام كل من كابرا وفشين وباربميل والسندرا (Caprara Barbarnelli & Vecchione, Alessandri, 2013) بحث تتبعي هدف إلى الكشف عن تطور وتفاعل التعبير الانفعالي ومعتقدات فاعلية التنظيم الذاتي العاطفي خلال مرحلة المراهقة حتى مرحلة الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (198) مراهقا ومراهقة، ولقد تم استخدام مقياس التعبير الانفعالي ومقياس فاعلية التنظيم الذاتي العاطفي. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التعبير الانفعالي ومستوى معتقدات فاعلية التنظيم الذاتي العاطفي، كما أظهرت النتائج أن المستوى المرتفع للاتزان الانفعالي والفاعلية الذاتية كان له دور كبير في إدارة الانفعالات، والتعبير عن الانفعالات الإيجابية.

وهدفت بحث كرم الدين (2014) للتعرف على مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال بطئي التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

وهدف بحث جمعة (2016) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية. تكونت عينة البحث من 24 طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتناول بحث سالمان (2020) التحقق من أثر برنامج معرفي سلوكي قائم على التدريب على الحوار الذاتي الإيجابي لتحسين التعبير الانفعالي لدى مجموعة من (17) فتاة من فتيات المؤسسات الإيوائية بالمرحلة الإعدادية. وقد قامت الباحثة للتحقق من صحة فروض البحث بإعداد مقياسا للتعبير الانفعالي، كما صممت برنامجا إرشاديا معرفيا سلوكيا. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ توصلت نتائج البحث إلى الأثر الكبير لبرنامج البحث المستخدم وفاعليته في تحسين التعبير الانفعالي وأبعاده؛ الانتباه الانفعالي، والمعالجة الانفعالية، والضبط الانفعالي، والأداء السلوكي لدى فتيات المجموعة الإرشادية، واستمرار هذا الأثر لمدة شهرين بعد انتهاء تطبيقه.

واستهدف بحث بكر (2021) التعرف على تأثير استخدام الألعاب الحركية الجماعية على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالرهاب الاجتماعي "الاليكسيثيميا" واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وذلك لملائمته لطبيعة البحث ويشمل مجتمع البحث على الأطفال المصابين باضطرابات المشاعر والمترددين على نادى (6) أكتوبر بالمدارس الرياضية المختلفة سن (6) سنوات وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المترددين مسبقا على نادى (6) أكتوبر وعددهم (12) طفلا بالإضافة إلى (8) أطفال لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث وكانت من أهم النتائج أن برنامج الألعاب الحركية الجماعية المقترح له تأثير إيجابي على السلوك العدواني لدى الأطفال عينة البحث وأن برنامج الألعاب الحركية الجماعية المقترح له تأثير إيجابي على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال عينة البحث.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال الدراسات السابقة حداثة البحث الحالي فعالية برنامج إرشادي يستند إلى فنيات السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزلين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة من عمر 6-9 سنوات في القدس واتجاه الدراسات إلى فئة التوحد والإعاقات العقلية وليس فئة أطفال في ضائقة، والدراسات المتعلقة بموضوع البحث غير موجودة حسب علم الباحثة، ولذلك يتجه البحث الحالي إلى تناول فعالية برنامج إرشادي يستند إلى فنيات

السيكودراما في الغرفة الحسية (السنوزلين) لتنمية التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة وهو ما لم تتجه له أي من الدراسات السابقة.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية تناول التعبير الانفعالي لدى الأطفال من خلال البرامج التدريبية والعلاجية وهي كانت في معظمها مخصصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها السيد وعبد القادر والشعراوي ومظلوم (2016)؛ وقد بينت تلك الدراسات أهمية برنامج السيكودراما في مساعدة الأطفال. وما يميز هذا البحث عن البحوث والدراسات السابقة ما يلي: تجمع بين تنمية التعبير الانفعالي وهو ما لم تتجه له أي من الدراسات السابقة، وتستخدم السيكودراما مع فئة جديدة وهي فئة الأطفال في ضائقة، وتستخدم البرنامج من خلال الغرفة الحسية وهي غرفة تستخدم الحواس الخمسة وبدأت تنتشر بشكل واسع في الوقت الحالي، وتطبق في القدس الشريف ولم يتم تطبيقها في هذا المكان المقدم، ويستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار منهجية البحث وفي بناء البرنامج الإرشادي، وفي تطوير المقاييس، كما تستفيد من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج.

**منهجية البحث:** أستخدم المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع أفراد البحث عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بقياسات قبلية وبعدية (Pre-Test-Post-Test-Control Group).

**مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع الأطفال الذين يقيمون في ثلاث جمعيات في القدس وهي (أطفال المحبة وبيت الحنان والشؤون الاجتماعية) في محافظة القدس الشريف والذين تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة، والبالغ عددهم (128) طفلا.

**عينة البحث:** تم اختيار أفراد عينة البحث من خلال اختيار الأطفال الذين مثلوا أقل الدرجات من مجتمع البحث في التعبير الانفعالي ومن الجمعيات الثلاثة بحيث تم تطبيق البحث على جميع الأطفال. وتكونت العينة التحليلية من (128) طفلا بينما تضمنت العينة التجريبية (24) طفلا نصفهم بالمجموعة التجريبية والنصف الاخر بالمجموعة الضابطة، وتم التأكد من التجانس بين المجموعتين من خلال تطبيق مقياس التعبير الانفعالي في القياسين القبلي.

## أدوات البحث

### أولاً: التعبير الانفعالي لدى أطفال في ضائقة

تم تطوير مقياس للتعرف على مستوى التعبير الانفعالي للأطفال في ضائقة من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة، وهي ابن محفوظ وسليمان (2008)، والدراوشة وقطامي (2018) واغبر (2015) وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (34) فقرة، وأبعاد ستة وهي ما يلي:

أولا: التعبير عن الغضب وعدد فقراته (6) فقرات.

البعد الثاني: التعبير عن الخوف وعدد فقراته (6) فقرات.

ثالثا: التعبير عن الرفض وعدد فقراته (6) فقرات.

رابعا: التعبير عن الفرح وعدد فقراته (6) فقرات.

خامسا: التعبير عن الحب وعدد فقراته (6) فقرات.

سادسا: التعبير عن الاعتزاز بالنفس وعدد فقراته (6) فقرات.

وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي باستثناء الفقرات التالية: 1، 2، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 24، 28، 29، 30، 35، 36

## صدق المقياس

### أولا: صدق المحكمين

للتحقّق من صدق المحكمين لمقياس التعبير الانفعالي، ولغايات البحث الحالي، تمّ عرضه على مجموعة من المحكمّين المختصين (ملحق ب)، تألفت من عشرة من أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلوم النفسِ من حملة الدكتوراه من أقسام علم النفس في الجامعات الأردنية والفلسطينية، لبيان مدى وضوح العبارات ومناسبتها لأطفال الضائقة المستهدفين في البحث الحالي، ولقياس مدى الاتفاق على العبارات، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اتفاق كافة المحكّمين على صلاحية القائمة ووضوح ومناسبة فقراتها، حيث بلغت نسبة الموافقة (80%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة، بعد أن تم تعديل (12) فقرة، وبقي المقياس مكونا من (34) فقرة.

### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم حساب دلالات صدق الاتساق للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تضمّ (30) طفلا من خارج عينة البحث وداخل المجتمع، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كلّ فقرة بالبعد والدرجة الكلية للمقياس

أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.33 - 0.67) ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع البعد بين (0.37-0.69)، وقد تراوحت معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية بين (0.49-0.62)، وقد تجاوزت جميعها (0.25) (عودة، 2010) وهي جميعاً قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha$=0.5) وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على صدق الأداة.

## ثبات المقياس

تم استخراج ثبات مقياس التعبير الانفعالي بطريقتين هما:

1. **طريقة الثبات بإعادة الاختبار** (Test-Retest Reliability). تم تطبيق مقياس التعبير الانفعالي بصورته الحالية على عينة مكونة من (30) طفلا ممن تراوحت أعمارهم من (9-12) عاماً، تم اختيارهم من الأطفال من الجمعيات المعنية في القدس الشريف، ومن خارج عينة البحث التجريبية، وبعد أسبوعين، تم تطبيق نفس المقياس على نفس العينة المذكورة مرة أخرى، وتمّ حساب معامل الاستقرار (ثبات الاختبار- إعادة الاختبار) بين درجات الأطفال في مرتي التطبيق، ووجد أن معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التعبير الانفعالي

. **2.الثبات بطريقة ألفا كرونباخ** : حيث تم حساب الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للدرجة الكلية للمقياس أن معامل جميع معاملات الثبات سواء بطريقة الإعادة أو الاتِّساق الداخلي كانت مناسبةً ومرتفعةً ممّا يُظهرُ ثباتَ المقياس وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.83) كما تراوحت معاملات الثبات بالإعادة للأبعاد بين (0.77، 0.79، 0.80، 0.82، 0.85، 0.88)، كما جاءت معاملات الثبات بالاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.82)، بينما تراوحت معاملات الثبات بالاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.79، 0.80، 0.80، 0.83، 0.84، 0.87)،

**طريقة التّطبيق والتّصحيح**

تكون مقياس التعبير الانفعالي من (36) فقرة، تقيس مستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال، ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من الخيارات الخمسة وهي (دائما، غالبا، ـــأحيانا، نادرا، أطلاقا)، ويتم تفسير المقياس ضمن المدى (1-2.33) منخفض للتعبير الانفعالي، (2.34-3.67) متوسط للتعبير الانفعالي، و(3.68-5) مرتفع للتعبير الانفعالي

## ثانيا: البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما

تم بناء برنامج إرشادي لتحسين التعبير الانفعالي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وسيتكون البرنامج من (15) جلسة، ومدة كل جلسة (60) دقيقة تقريباً.

حيث تم تحديد أهداف البرنامج العامة والفرعية للبرنامج بشكل كامل وللجلسات بشكل خاص، ومراجعة التراث الأدبي، والدراسات السابقة، والبرامج الإرشادية المتعلقة بالموضوع (التعبير الانفعالي). وحضور الباحثة ورش عمل في السيكودراما بدورات تمكين المعلمات. وتم الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات التي تناولت الأطفال في ضائقة التي أجريت لهم للوقوف على طبيعتها، والمتغيرات المرتبطة بها، والنتائج التي توصلت لها. ومنها بحث (حسن ومحاجنة، 2019). وتم الاطلاع على عدد من المراجع التي تناولت العلاج النفسي المعتمد على فنيات السيكودراما. ومنها كتاب (الأحمد، 2021)، وبحث العزازي (1999).

وتم الاستفادة من العمل بوحدة الخدمات النفسية والتعليمية في منطقة القدس الشريف حيث اطلعت الباحثة على العديد من مشكلات الأطفال في ضائقة. وتم الاطلاع على الدراسات التي تناولت التعبير الانفعالي ومنها بحث عبد الحميد وعبد القادر (2022). تم عرض البرنامج على محكمين أساتذة علم نفس وإرشاد وعددهم (6)، والاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

تنفيذ البرنامج: يتم تنفيذ البرنامج خلال الفترة الواقعة بين 2022/12/1-2023/2/1 على المجموعة التجريبية وعددها (12) طفلا من الذين لديهم رغبة في تنمية التعبير الانفعالي، ومدة البرنامج شهرين.

وفيما يلي تفصيل موجز بالجلسات بالبرنامج:

الجلسة الأولى (التعارف وبناء العلاقة الإرشادية)

الجلسة الثانية (أهمية مهارات التواصل)

الجلسة الثالثة (أهمية مهارات الاستماع)

الجلسة الرابعة (أهمية مهارات التحدث)

الجلسة الخامسة (التدريب على فهم الآخرين)

الجلسة السادسة (التدريب على التعبير عن الانفعالات)

الجلسة السابعة (التدريب على التحكم بالانفعالات)

الجلسة الثامنة (التدريب على التعبير عن الغضب)

الجلسة التاسعة (التدريب على التعبير عن الخوف)

الجلسة العاشرة (التدريب على التعبير عن الرفض)

الجلسة الحادية عشر (التدريب على التعبير عن الفرح)

الجلسة الثانية عشر (التدريب على التعبير عن الحب)

الجلسة الثالثة عشر (التدريب على التعبير عن الاعتزاز بالنفس)

الجلسة الثالثة عشر (التدريب على التعبير عن الاعتزاز بالنفس)

الجلسة الرابعة عشر (التدريب على كيفية تجاوز المشكلات)

الجلسة الخامسة عشر (الانهاء وتقييم البرنامج)

## خطوات إجراء البحث:

جاءت إجراءات البحث الحالي على النحو الآتي:

- تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالسيكودراما والغرفة الحسية والتعبير الانفعالي،
- تم اختيار المنهج شبه التجريبي والتحليلي
- تم تطوير مقياس التعبير الانفعالي.
- تم أخذ الموافقات الرسمية من جامعة مؤتة وذلك من أجل تسهيل مهمة الباحث أثناء تطبيق أدوات البحث في مدرسة المنشية الأساسية.
- تم التأكد من دلالات صدق المقياسين وثباتهما بالطرق المناسبة.
- تم بناء البرنامج الإرشادي الذي يتكون من (15) جلسة مدة كل جلسة (60) دقيقة والتأكد من صدقه الظاهري.
- تحديد عينة البحث البالغة (24) طفلا من الذين سجلوا أعلى الدرجات على مقياس التعبير الانفعالي.
- التطبيق القبلي على أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة للتحقق من تكافؤ المجموعتين القبلي في مقياس التعبير الانفعالي.

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعبير الانفعالي القبلي لدى الأطفال في ضائقة تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "مان ويتني، والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1):**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "مان ويتني" لمستوى التعبير الانفعالي القبلي لدى الأطفال في ضائقة تبعاً لمتغير المجموعة***

| | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "مان ويتني | قيمة Z | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعبير عن الغضب | تجريبية | 12 | 13.38 | 160.50 | 61.50 | -0.61 | 0.55 |
| | ضابطة | 12 | 11.63 | 139.50 | | | |
| التعبير عن الخوف | تجريبية | 12 | 13.08 | 157.00 | 65.00 | -0.41 | 0.71 |
| | ضابطة | 12 | 11.92 | 143.00 | | | |
| التعبير عن الرفض | تجريبية | 12 | 11.54 | 138.50 | 60.50 | -0.67 | 0.51 |
| | ضابطة | 12 | 13.46 | 161.50 | | | |
| التعبير عن الفرح | تجريبية | 12 | 11.54 | 138.50 | 60.500 | -0.67 | 0.51 |
| | ضابطة | 12 | 13.46 | 161.50 | | | |
| التعبير عن الحب | تجريبية | 12 | 11.83 | 142.00 | 64.00 | -0.46 | 0.67 |
| | ضابطة | 12 | 13.17 | 158.00 | | | |
| التعبير عن الاعتزاز بالنفس | تجريبية | 12 | 11.29 | 135.50 | 57.50 | -0.84 | 0.41 |
| | ضابطة | 12 | 13.71 | 164.50 | | | |
| الدرجة الكلية | تجريبية | 12 | 11.92 | 143.00 | 65.00 | -0.41 | 0.71 |

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في التعبير الانفعالي

تطبيق البرنامج بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع ولمدة (60) دقيقة للجلسة الواحدة.

- إجراء القياس البعدي واستخراج النتائج.
- تم إجراء القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج
- تم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها والخروج بالتوصيات

## تصميم البحث:

بناءً على ذلك تم اعتماد التصميم شبه تجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة كما هو مبين:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| R | مجموعة تجريبية | 01 | X | 02 | O3 |
| R | مجموعة ضابطة | 01 | - | 02 | |

تفسير رموز الجدول:

R: التوزيع العشوائي.X : المعالجة التجريبية من خلال البرنامج الإرشادي الجمعي.

01: اختبار قبلي. 02: اختبار بعدي.O3 : اختبار تتبعي

## عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

### النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأول الذي ينصّ على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية التعبير الانفعالي في القياس البعدي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص هذه الفروق تم استخراج متوسط الرتب ومجموع الرتبة واستخدام اختبار مان وتني يو U Mann-Whitney وهو اختبار لا معلمي للمقارنة بين مجموعتين مختلفتين وللمقارنة بين رتب متوسطات، والجدول (2) يبين هذا الاختبار.

**الجدول (2):**

***نتائج اختبار" مان وتني يو" Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات التعبير الانفعالي في القياس البعدي لدى أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة***

| البعد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة | مربع الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعبير عن الغضب | تجريبية | 12 | 16.92 | 203.00 | 19.00 | -3.08 | 0.00 | 0.35 |
| | ضابطة | 12 | 8.08 | 97.00 | | | | |
| التعبير عن الخوف | تجريبية | 12 | 15.58 | 187.00 | 35.00 | -2.16 | 0.03 | 0.23 |
| | ضابطة | 12 | 9.42 | 113.00 | | | | |
| التعبير عن الرفض | تجريبية | 12 | 15.42 | 185.00 | 37.00 | 2.04 | 0.04 | 0.21 |
| | ضابطة | 12 | 9.58 | 115.00 | | | | |
| التعبير عن الفرح | تجريبية | 12 | 15.50 | 186.00 | 36.00 | -2.10 | 0.04 | 0.18 |
| | ضابطة | 12 | 9.50 | 114.00 | | | | |

| البعد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة | مربع الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعبير عن الحب | تجريبية | 12 | 15.58 | 187.00 | 35.00 | -2.16 | 0.03 | 0.23 |
| | ضابطة | 12 | 9.42 | 113.00 | | | | |
| التعبير عن الاعتزاز بالنفس | تجريبية | 12 | 16.17 | 194.00 | 28.00 | -2.56 | 0.01 | 0.27 |
| | ضابطة | 12 | 8.83 | 106.00 | | | | |
| الدرجة الكلية | تجريبية | 12 | 16.46 | 197.50 | 24.50 | -2.75 | 0.01 | 0.29 |
| | ضابطة | 12 | 8.54 | 102.50 | | | | |

*دال إحصائيا عند 0.05

يبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي تبعا للبرنامج الإرشادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة U(24.50)، وهي قيمة دالة إحصائيا، وهذا يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التعبير الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة مع المجوعة الضابطة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأطفال في ضائقة خضعوا لبرنامج إرشادي في الغرفة الحسية قائم على السيكودراما مما ساعد في تنمية التعبير الانفعالي لديهم.

ويؤكد في هذا المجال الاتجاه التحليلي على أن بعض الأفراد يتسمون بنقص التعبير الانفعالي، وكبت للعدوان والعواطف بشكل عام، مما يؤدى في حالات كثيرة إلى اكتئاب أساسي ويحتاجون للمساعدة، كما يتفق مع وجهة نظر السلوكية التي تشير أن التعبير الانفعالي يتحقق من خلال إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك غير المعبر عن الانفعالات، والعمل على معالجة السلوك والظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك غير المعبر عن الانفعالات، ومعالجة السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل المهم، كما يتفق مع وجهة نظر المعرفية التي تشير أن التفكير بشيء، وما يشعر به الفرد تجاه هذا الشيء يرتبطان بشكل وثيق، حيث الإثارة الداخلية تُعد جزءاً من الانفعال، وبالتالي فإن طبيعة الانفعال الذي يصدر عن الفرد يعتمد على الطريقة التي يدرك بها الموقف الذي يواجهه، ومدى تمييزه لهذا الموقف، وهذه العملية التمييزية عملية معرفية، وبالتالي يتمكن الفرد من تفسير مشاعره، وفي ضوء هذا التفسير يقرر الفرد كيف سيتصرف تجاه الموقف الذي يواجهه، فإن تمكن من السيطرة على انفعالاته تبعاً لتفسيره، كما تتفق مع ما أشار له الوجودية والتي أكدت على القلق وهو شعور الفرد بالتهديد ولكن هذا التهديد ليس ناتجا عن شيء معروف، وهنا القلق ليس شعورا غير مرغوب به بل هو حالة تحفيز وأثارة للفرد يجعله قادرا على توقع الأحداث والمخاطر، ويعتقد الوجوديون أن البشر هم وحدهم قادرون على الاختيار أو اتخاذ القرار، ويتحمل الأفراد الذين يمتلكون شخصية سليمة (متزنة) مسؤولية أفعالهم وما سيترتب على قرارا هام من نتائج قد تكون مؤلمة، وهم القادرون على تخطي العقبات والظروف البيئية وضغوطها والتي تدفع بهم إلى التوتر الشديد الذي يصل بهم إلى حالة التردد حتى يستطيعوا أن يكونوا واعين لتلك الظروف

المفروضة عليهم، ويبدو أن الأطفال في ضائقة يعانون من قلق ويحتاجون إلى من يقدم لهم التعبير الانفعالي

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة بحث هنلي (Henley, 2010) الذي أشار إلى أن تدريب الطلبة على التعبير الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته يساعدهم، كما تتفق مع نتيجة بحث ريفي واخرون (Rieffe, et al, 2011) الذي أشار إلى بعض السمات العاطفية (الوعي الانفعالي) ودورها في مواجهة المشكلات لدى عينة من الأطفال تكونت من (110) طفلا من سن 11 عام فما فوق والتي يمكن تنميتها لدى الأطفال، كما تتفق مع نتيجة بحث الدعيكي وبناء وأبو زيد (2012) التي كشفت عن دور برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وتتفق مع نتيجة بحث نيكوليتا وفيتاليا (Nicoleta & Vitalia, 2013) التي كشفت عن تأثير برنامج تدريبي لتنمية سمات الشخصية في التعبير الانفعالي وأظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لبرنامج تنمية سمات الشخصية على الطلبة بشكل يسمح بخلق الانسجام والتفاعل والتكامل سواءً على مستوى الأفراد أو فيما بينهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى التعبير الانفعالي لديهم، كما تتفق مع نتائج بحث سالمان (2020) التي كشفت عن أثر برنامج معرفي سلوكي قائم على التدريب على الحوار الذاتي الإيجابي لتحسين التعبير الانفعالي والتي كشفت نتائجها إلى الأثر الكبير لبرنامج البحث المستخدم وفاعليته في تحسين التعبير الانفعالي وأبعاده؛ الانتباه الانفعالي، والمعالجة الانفعالية، والضبط الانفعالي، والأداء السلوكي لدى فتيات المجموعة الإرشادية، كما تتفق مع نتيجة بحث بكر (2021) التي كشفت عن تأثير استخدام الألعاب الحركية الجماعية على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالرهاب الاجتماعي "الاليكسيثيميا، كما تتفق مع نتيجة بحث حسن (2007) والتي أعطت نوع من الثقة لأفراد المجموعة التجريبية مما أدى إلى انخفاض التلعثم لدى المجموعة التجريبية، أن العلاج الجماعي قد خلق جوًا اجتماعيًا وأقحم الطفل المتلعثم في مواقف قد تكون قريبة للمواقف الحياتية، كما تتفق مع نتيجة بحث مصطفى (2014) التي كشفت عن فعالية استخدام برنامج قائم على السيكودراما في التخفيف من أثر الإساءة اللفظية لدى الصم، كما تتفق مع نتيجة بحث كرم الدين (2014) التي كشفت عن مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية، كما تتفق مع نتيجة بحث عبد الحميد (2019) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لخفض اضطراب التعبير اللغوي، كما تتفق مع نتيجة بحث صوفي (2021) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على اللعب والسيكودراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية.

ويعزى التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة بسبب خضوع أعضاء المجموعة التجريبية للعديد من الجلسات الإرشادية والذي استند للتمثيل النفسي وما قدمه البرنامج من خدمات مختلفة منها الخدمات النفسية والاجتماعية والوقائية والبنائية، وما تضمنه البرنامج من خصائص مختلفة كالتنظيم والمرونة والشمول والموضوعية والدقة، وما اشتمل عليه البرنامج من فنيات مختلفة مستندة إلى السيكودراما كتقديم الذات وتبادل الأدوار واستراتيجية المرآة والإدراك الرمزي ولعب الدور واستراتيجية مناجاة النفس

وحل المشكلات وتقويم النفس وأسلوب البديل، وعكس الدور واستراتيجية المقعد الخالي، والارتجال ورواية القصة ودور الخبير والديالوج والنمذجة والدكان السحري.

كما يعزى التحسن لطبيعة التفاعل بين الأطفال في ضائقة وطبيعة الواجبات التي قدمت لهم وما أبداه الأطفال من رغبة في المشاركة والتفاعل المستمر أثناء الجلسات الإرشادية.

**النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثاني الذي ينصّ على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية في التعبير الانفعالي تبعا للجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص هذه الفروق تم استخراج متوسط الرتب ومجموع الرتبة واستخدام اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U وهو اختبار لا معلمي للمقارنة بين مجموعتين مختلفتين وللمقارنة بين رتب متوسطات، والجدول (3) يبين هذا الاختبار.

**الجدول (3):**

***نتائج اختبار" مان وتني يو" Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات التعبير الانفعالي في القياس البعدي لدى أعضاء المجموعة التجريبية تبعا للجنس***

| المقياس | الجنس | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعبير الانفعالي | ذكور | 5 | 7.00 | 35.00 | 15.00 | -0.41 | 0.76 |
| | إناث | 7 | 6.14 | 43.00 | | | |

يبين الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي تبعا للبرنامج الإرشادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة U(15.00) في التعبير الانفعالي، وهي قيمة ليست ذات دالة إحصائيا، وهذا يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التعبير الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي سواء مع الذكور أو الإناث.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأطفال في ضائقة خضعوا لبرنامج إرشادي في الغرفة الحسية قائم على السيكودراما مما ساعد في تنمية التعبير الانفعالي لديهم بغض النظر عن الجنس.

وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون فنيات البرنامج الإرشادي الحالي المستند إلى السيكودراما خصصت لكل من الذكور والإناث وهو برنامج عام ويصلح لجميع الأطفال ولا يخصص لفئة دون فئة أخرى.

**النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث الذي ينصّ على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسط أعضاء المجموعة التجريبية في التعبير الانفعالي في القياسيين البعدي والتتبعي.**

للإجابة عن السؤال تم إجراء الاختبار اللأمعلمي ويلكيكسون للمقارنة ضمن المجموعات للعينات المترابطة Wilcoxon signsd Ranks Test والجدول (4) يبين هذه النتائج:

**الجدول (4):**

***نتائج اختبار ويلكيكسون Wilcoxon للعينات المترابطة بين الاختبار البعدي والتتبعي للتعبير الانفعالي عند انتهاء البرنامج الإرشادي وبعد شهر من انتهاء البرنامج***

| | | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التعبير الانفعالي | الرتب الإيجابية | 9 | 5.00 | 45.00 | -0.47 | 0.64 |
| | الرتب السلبية | 3 | 11.00 | 33.00 | | |
| | الارتباطات | 0 | | | | |

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق على مقياس التعبير بعد القياس البعدي والقياس التتبعي وهذا يدل على الاستقرار في التعبير الانفعالي بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي وعند متابعته، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن برنامج الإرشاد ساهم في تقديم تعبير انفعالي مستمر لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي حول التعبير الانفعالي مع نتيجة بحث الدعيكي وبناء وأبو زيد (2012) حول فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وبحث كابرا وفشين وباربميل والسندرا (Caprara Vecchione, Barbarnelli & Alessandri, 2013) حول بحث تطور وتفاعل التعبير الانفعالي ومعتقدات فاعلية التنظيم الذاتي العاطفي خلال مرحلة المراهقة حتى مرحلة الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية، وبحث سالمان (2020) حول أثر برنامج معرفي سلوكي قائم على التدريب على الحوار الذاتي الإيجابي لتحسين التعبير الانفعالي والتي استمرار هذا الأثر لمدة شهرين بعد انتهاء تطبيقه، وكذلك مع نتيجة بحث كرم الدين (2014) حول مدى فعالية برنامج مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى رتب أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

ويبدو أن البرنامج الإرشادي الحالي كان يقدم مجموعة من المهارات وليس فقط معلومات مما انعكس على استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية ومحافظتهم على الأثر في

البرنامج الإرشادي الحالي، ويعزى ذلك أيضا لطبيعة التفاعلات التي حصلت بين الأطفال والتي استمرت وحسنت من التعبير الانفعالي لديهم.

## التوصيات:

**في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:**

1. الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي المبني على فنيات السيكودراما في تنمية التعبير الانفعالي لدى الأطفال في ضائقة.
2. الاستفادة من المقاييس المطورة في البرنامج الحالي للكشف عن متغير التعبير الانفعالي لدى الأطفال في ضائقة.
3. إجراء دراسات أخرى مشابهة تتناول برامج إرشادية توظف لدى الأطفال في ضائقة على متغيرات نفسية أخرى.
4. يتم استخدام البرنامج مع الأطفال في ضائقة

## قائمة المراجع

إبراهيم، عبلة وعمران، محمد (2021). فاعلية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 32(2)، 305-326.

ابن محفوظ، اسيا وسليمان، نبيل (2008). *الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في مملكة البحرين*. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين.

أبو حسن، فداء (2018). عدم *القدرة على التواصل مع الآخرين*. موقع موضوع. أخذ من الإنترنت بتاريخ 2022/4/2 من https://mawdoo3.com/عدم القدرة على التواصل مع الآخرين

أبو نازل، عبد الفتاح. (2020) متطلبات تدعيم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الأهلية لحماية الفئات المعرضة للخطر. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 40(2)، 521-5562.

الأحمد، محمد (2021).*الإرشاد باللعب*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أري، طوفا وكوهن، ليئات ويوسي، ميخال (2015). *في درب الحقوق- حقوق الطفل والمعاهدة الدولية لحقوق الطفل*. مترجم. وزارة التربية والتعليم، حيفا، فلسطين.

اغبر، توفيق (2015). *أثر استخدام الدراما التكونية في تنمية مهارة التحدث ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

بكر، ايمن (2021). تأثير استخدام الألعاب الحركية الجماعية على مستوى الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالرهاب الاجتماعي "الاليكسيثيميا". *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة حلوان، 92(2)، 503-525.

جمعة، أمجد (2016). فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2(1)، 228-258.

جمعية سيكوي (2010). *أطر مكوث ورعاية لأطفال في ضائقة وخطر الولادة ولغاية عمر ٣ سنوات*. وثيقة اقتراح سياسية رقم 1، 47-76..

حجازي، مي (2006). *مقياس تورنتو للألكزيميا في دراسة نفسية لبعض مرضى الصداع النصفي*، رسالة دكتوراه كلية الآداب. جامعة المنصورة، المنصورة.

حدارة، ديانا (2018). *هذه مفاتيح التواصل بين الأهل والأبناء*. مجلة لها. ٢٠١٨/٥/٦. (١١٢٠٨٦)

حسن، محمد عبد الرسول (2007). *برنامج مقترح لعلاج التلعثم لدى الأطفال الكويتيين بمرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة دكتوراه. كلية معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. القاهرة، مصر.

حسن، نفين ومحاجنة، سامي (2019). *نظرة الى الطفولة من الولادة حتى سن الثالثة*. فلسطين، الناصرة, دار النهضة للطباعة والنشر.

حسين، طه (2014). *الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا*، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

زهران، حامد (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4. مصر، القاهرة: عالم الكتب.

الدراوشة، غالب وقطامي، يوسف (2018). *العلاقة بين القدرة على التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة*، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.

الدعيكي، فوزية وبنا، نادية وأبو زيد، نبيلة (2012). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، جامعة عين شمس، 13 (1)، 179-151.

سالمان، الشيماء (2020). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على الحوار الذاتي الإيجابي لتحسين التعبير الانفعالي لدى فتيات المؤسسات الإيوائية بالمرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، 14(7)، 342-412.

السيد، سامي وعبد القادر، أشرف والشعراوي، صالح ومظلوم، مصطفى (2016). فعالية برنامج لغوي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 108(27)، 373-389.

شاهين، ايمان (2017) مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصهما السيكومترية. *مجلة الإرشاد النفسي*. مصر، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد.

عبد الحميد، شيماء (2019). فاعلية برنامج علاجي قائم على السيكودراما لخفض اضطراب التعبير اللغوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، 16(86)، 266-290.

عثمان، مختار نور الدين (2007). *علم نفس النمو من الحمل إلى المراهقة*. ليبيا: مكتبة الفالح.

عرفات، فضيلة. (2009). الاتزان الانفعالي لدى طلبة أبناء المعلمين والمعلمات وعلاقته بالضغوط النفسية. *مجلة جامعة بغداد*،1(2) ، 116-93.

العطار، محمد (2013). من قضايا الطفولة في العالم العربي. *مجلة الأمن والحياة*. 374، 43-36.

عيد، ليما (2018). ماذا نعرف عن عجز التعبير. *جريدة الغد*. ٢٠١٧/٧/١. عدد ٥٢٦٨.

الغرفة الحسية (2022). مكتبة قطر الوطنية https://www.qnl.qa/ar/library-services/sensory-room

فـراج، محمـد (2005). الـذكاء الوجـداني وعلاقتـه بمـشاعر الغـضب والعـدوان لـدى طـلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. 4.

كـرم الـدين، ليلى (2014). *فاعليـة برنـامج باسـتخدام الـسيكودراما في تخفيـف حـدة بعـض المشكلات الـسلوكية لـدى عينـة مـن الأطفـال بطيء الـتعلم*. معهـد الدراسـات العليـا للطفولة. مصر، القاهرة: جامعة عين شمس.

المسعودي، عبد عون عبود. (2002). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

## المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, Abla and Imran, Muhammad (2021). The effectiveness of the sensory room in increasing the motivation and achievement of female students with academic learning difficulties in Faisal Al-Husseini Basic Girls School, Arab Journal for Scientific Publishing, 32 (2), 305-326.

Ibn Mahfouz, Asia and Suleiman, Nabil (2008). Differences in some emotional expression skills between integrated and non-integrated children with mild intellectual disabilities in the Kingdom of Bahrain. Master Thesis, Arabian Gulf University, Bahrain.

Abu Hassan, Fida (2018). Inability to communicate with others. theme site. Taken from the Internet on 4/2/2022 from https://mawdoo3.com/ the inability to communicate with others

Abu Nazel, Abdel Fattah. (2020) Requirements for strengthening the social responsibility of NGOs to protect groups at risk. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences. 40(2), 521-5562.

Al-Ahmad, Muhammad (2021). Game guidance. Amman: Dar Al-Shorouq for publication and distribution.

Agbar, Tawfiq (2015). The effect of using formative drama on developing speaking skill and self-concept of seventh grade students. A published master's thesis, An-Najah National University, Palestine.

Bakr, Ayman (2021). The effect of using collective motor games on the level of social integration among children with social phobia "alexithymia". Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, Helwan University, 92(2), 503-525.

Juma, Amjad (2016). The effectiveness of a counseling program based on psychodrama to alleviate some behavioral problems among middle school students. Journal of Psychological and Educational Sciences, Martyr Hama University Lakhdar Al-Wadi, 2 (1), 228-258.

Hegazy, May (2006). Toronto Scale of Eczema in a Psychiatric Study of Some Migraine Patients, Ph.D. College of Arts Thesis. Mansoura University, Mansoura.

Hadara, Diana (2018). These are the keys to communication between parents and children. her journal. 6/5/2018(112086) .

Hassan, Mohamed Abdel Rasoul (2007). A proposed program for the treatment of stuttering among Kuwaiti children in late childhood. Ph.D. Faculty of the Institute of Educational Studies. Cairo University. Cairo Egypt.

Hassan, Nevin and Mahajna, Sami (2019). A look at childhood from birth to the age of three. Palestine, Nazareth, Dar Al-Nahda for printing and publishing.

Hussein, Taha (2014). Psychological Counseling, Theory, Application, Technology, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Zahran, Hamid (1997). Mental health and psychotherapy. i4. Egypt, Cairo: World of Books.

Al-Darawsheh, Ghaleb, and Katami, Yousef (2018). The relationship between the ability to express emotionally and friendship among hyperactive children in the Nazareth region, master's thesis, Amman Arab University, Jordan.

Di'iki, Fawzia and Banna, Nadia and Abu Zaid, Nabila (2012). The effectiveness of a behavioral cognitive program to develop emotional expression skills among students with social learning difficulties. Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University, 13 (1), 179-151.

Salman, Al-Shaimaa (2020). The effect of a cognitive-behavioral counseling program based on positive self-dialogue to improve emotional expression among girls in residential institutions at the preparatory stage. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Fayoum University, 14(7), 342-412.

Al-Sayed, Sami and Abdel-Qader, Ashraf and Al-Shaarawy, Saleh and Mazloum, Mustafa (2016). The effectiveness of a language program to improve social communication skills for a sample of hearing-impaired children. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 108 (27), 373-389.

Shaheen, Iman (2017) Sensory Integration Scale for Children and Their Psychometric Characteristics. Journal of Counseling Psychology. Egypt, Ain Shams University, Counseling Center.

Abdel Hamid, Shaima (2019). The effectiveness of a treatment program based on psychodrama to reduce language expression disorder for middle school students with learning difficulties. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 16 (86), 266-290.

Othman, Mukhtar Noureddine (2007). Developmental psychology from pregnancy to adolescence. Libya: Al-Faleh Library.

Al-Attar, Muhammad (2013). Childhood issues in the Arab world. Security and Life Journal. 374, 36-43.

Eid, Lima (2018). What do we know about speech impotence? Al-Ghad newspaper. 1/7/2017. Number 5268.

The Sensory Room (2022). Qatar National Library https://www.qnl.qa/ar/library-services/sensory-room

Farrag, Mohamed (2005). Emotional intelligence and its relationship to feelings of anger and aggression among university students. Journal of Arab Studies in Psychology. 4.

Karam El Din, Laila (2014). The effectiveness of a program using psychodrama in reducing the severity of some behavioral problems in a sample of slow learning children. Children's Graduate Institute. Egypt, Cairo: Ain Shams University.

Al-Masoudi, Abed Awn Abboud. ((2002. Measuring emotional balance among university students, construction and application, unpublished master's thesis, College of Education, University of Baghdad.

المراجع الأجنبية:

Bell, B. (2019). *How People with Special Needs Can Benefit from Sensory Rooms*, enablingdevices, retrieved 6/2/2022. Edited.

Buono, J. (2022). *Sensory Integration Therapy: What is it and who benefits from it?",* ceril, Retrieved 6/2/2022. Edited.

Community living West Northumberland. (2013). *Multi-Sensory Room, website***,** retrieved from the internet on 4/4/2022 from https://web.archive.org/web/20131114002433/http://www.communitylivingwestnorthumberland.ca/services/multisensoryroom.aspx

Fragoulis, I. (2010). Social skills for success ful career Development. *Review of European studies*. 3(1), 85-95.

Gillian, A. Hotz, Andrea Castelblanco, Isabel M. Lara, Alyssa D. Weiss, Robert Duncan, & John W. Kuluz. (2006). *Snoezelen: A controlled multi-sensory stimulation therapy for children recovering from severe brain injury*. Brain Injury, July 2006; 20(8): 879–888.

Henley, M. (2010). Teaching self-control to young children reaching Today/ S Youth, *The Community Circle of Caring Journal* 1(1). 13-26.

Jakob, A., & Collier, L. (2013). *How to make a Sensory Room for people living with dementia*. Art &Humanities Research Council: University of Southamption.

Camille B. Wortman, Elizabeth F. Loftus, Mary E. Marshall (1992). **Psychology**, McGraw-Hill.

Merrick, J., Cahana, C., Lotan, M., Kandel, I, & Carmeli, E. (2004). *Snoezelen or Controlled Multisensory Stimulation. Treatment Aspects from Israel TheScientificWorldJOURNAL* (2004) 4, 307–314 ISSN 1537-744X; DOI 10.1100/tsw.2004.30.

Moreno, Z. T. (1984). The function of the auxiliary ego in psychodrama with special reference to psychotic patients. *Group Psychotherapy, Psychodrama & Sociometry, 31,* 163–166.

Morris, R. (2001). Drama and authentic assessment in social studies class- room. *Social studies*, 92 (1), 41 – 44.

Nicoleta, R, Vitalia, I. (2013). The Influence of Experiential Analysis on the Emotional Stability in the Unifying Experiential Groups, *Journal of Experiential Psychotherapy*, 16(1), 3-12.

Caprara, G. V., Alessandri, G., Barbaranelli, C., & Vecchione, M. (2013). The longitudinal relations between self-esteem and affective self-regulatory efficacy. *Journal of Research in Personality, 47*(6), 859–870

Rieffe, C. (2011). Emotion regulation and internalizing symptoms in children with autism spectrum disorders, *Autism*, 15(6), 655-670.

Singletary, C. (2009). Hope and social support in Adults who are legally blind at a training center. *Journal of visual Impairment and Blindness, 2*(1), 500-506.

Tarannum, M & Khatoon, N. (2009). Self- Esteem and Emotional Stability of Visually Challenged Students, *Journal of India Academy of Applied Psychology,* 35(2), 245-266.

What is a Sensory Room? (2022). *themultisensoryblog*, 15/5/2019, Retrieved 6/2/2022. Edited.